السلوكات الانحرافية المستحدثة عبر وسائل التواصل الاجتماعي
Deviant behaviors developed through social media

سامية شينار[1]، عيسى يونسي[2]

[1] جامعة باتنة1، الجزائر samia.chinar@univ-batna.dz

[2] جامعة الجلفة، الجزائر younsiaissa@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/10/06 تاريخ القبول: 2021/12/29 تاريخ النشر: 2022/05/31

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بمختلف السلوكات الانحرافية المستحدثة التي تزامنت وظهور وسائل التواصل الاجتماعي، وكثرة مستعمليها من مختلف الأعمار، والبحث عن أسبابها ومعرفة أنواعها وآثارها على الفرد وعلى المجتمع. حيث بالرغم من أن هذه الشبكات وفرت العديد من الأمور الإيجابية، حيث سهلت التواصل بين الأفراد، وهي وسيلة من وسائل الترفيه، ويمكن استخدامها لتحسين وتسريع العمل.

ولكنها أيضا مليئة بالسلبيات، وبالظواهر الانحرافية، خاصة وأنها توفر للمستخدم الأساليب التي تدعم سلوكياته المنحرفة بكل سهولة، كما توفر لهم السرية، فلا يواجه انتقادات ومحاكمة المجتمع حين يستخدم حسابات غير حقيقية.

كلمات مفتاحية: سلوك انحرافي؛ ظواهر انحرافية؛ وسائل تواصل اجتماعي

Abstract

This study aims to define the various deviant behaviors developed that coincided with the emergence of social media, the large number of its users of different ages, and the search for its causes and knowledge of its types and effects on the individual and society. Where even though these networks provided many positive things, as they facilitated communication between individuals, it is a means of entertainment, and it can be used to improve and speed up work.

But it is also full of negatives, and deviant phenomena, especially as it provides the user with methods that easily support his deviant behavior, and provides them with confidentiality, so he does not face criticism and prosecution of society when he uses fake accounts.

Keywords: Deviant behavior; Deviant phenomena; Social media

المؤلف المرسل: سامية شينار، **الإيميل:** samia.chinar@univ-batna.dz

1. مقدمة

بدأت ظاهرة المواقع الاجتماعية بالانتشار منذ سنة 1997 وباتت أهم ما يقصده الفرد عبر الانترنيت، حيث أدت إلى ظهور انحرافات جنسية حديثة عبر شبكة الانترنيت كالممارسة الجنسية الافتراضية عبر موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، حيث ارتفع عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الرئيسية على شبكة الانترنيت (فايسبوك، انستغرام، تويتر، لينكد ان)، ليسجل مؤخرا ما مجموعه 70.3 مليون مستخدم عربي، وبحسب الدراسة إن أكثر من نصف المراهقين لهم صفحات الكترونية ومقاطع فيديو ومدونات الكترونية ومواقع على شبكات التواصل الاجتماعي خاصة بهم، ويصل عدد الساعات التي يقضيها كثير منهم أمام الأجهزة الالكترونية ومواقع التواصل إلى ثماني ساعات في اليوم. (عوض، 2014، الصفحات 19-20)

إننا أمام حقيقة لا مفر منها وهي استحواذ مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها على جزء كبير من وقت الأفراد، حيث أنها صارت لا تغيب عن عادات وممارسات تدخل في رسم نمط المعيشة وتساهم في طريقة التفكير وتحدد أنماط التواصل والتعارف مع الآخرين، حيث تدخل الفرد في عالم افتراضي جديد وجذاب ليس من السهولة رفض الانخراط فيه (جاب الله، 2018، صفحة 124) وهذا الانخراط والانصهار في مثل هذه البرامج والتطبيقات الافتراضية يجعل الفرد أكثر عرضة للخطر خاصة عند الاستخدام الخاطئ لها. (بيرسون، 2011، الصفحات 1-3) حيث أنها قد تساهم في نشر أفكار هدامة أو بعض الأنماط الإنحرافية الغير مقبولة دينا ولا خلقيا، خاصة بالنسبة للمراهقين والشباب الذين يميلون لتقليد ومحاكاة ما يكتسبونه من أفكار، والتي قد تكون في أغلب الأحيان مرفوضة تتجسد في أنماط سلوكية إنحرافية، كالتسول والابتزاز والتحرش الجنسي أو التشهير بالأفراد وغيرها من السلوكات الانحرافية التي ترتكب في هذه المواقع.

2. المفهوم المستحدث للسلوك الانحرافي:

السلوك هو حالة من التفاعل بين الكائن الحي ومحيطه، وهو في غالبيته سلوك متعلم –مكتسب– يتم من خلال الملاحظة والتعليم والتدريب، ونحن نتعلم السلوكات البسيطة منها والمعقدة، بحيث انه كلما أتيح لهذا السلوك أن يكون منضبطا وظيفيا ومقبولا اجتماعيا كلما كان هذا التعلم إيجابيا، وعلى العكس من ذلك فكلما أتيح لهذا السلوك أن يكون غير منضبط وظيفيا وخارجا عن المألوف بين الأفراد وإتباع الطرق التي تعارف عليها أفراد المجتمع على أنها سلوكات إنحرافية كلما كان هذا التعلم سلبيا، فنحن بفعل تكرارنا المستمر لنمط التعلم الإيجابي أو السلبي –المنحرف– نحيله إلى سلوك مبرمج والذي سرعان ما يتحول إلى عادة سلوكية تؤدي غرضها بيسر وسهولة وتلقائية. (الحسني، 2008، الصفحات 2-3)

ونجد السلوك المنحرف يعني الانحراف عن نماذج السلوك المتوقعة، أو الذي يتعارض مع قيم متوقعة، ويستخدم العلماء مصطلح الانحراف (Déviance) في مقابل الامتثال (Conformité) وذلك لوصف نمطين

من السلوك متعرضين اجتماعيا، وبالتالي فالسلوك المنحرف يعني الخروج عن المألوف بين الناس، وإتباع الطرق التي تعارف عليها أفراد للقيام بالأعمال الشاذة، غير السليمة، فالشخص الذي يسير في الطريق المستقيم يكون سيره لا انحراف فيه، وبذلك هو ملتزم بالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية المرغوبة. (خلايفية، 2011، صفحة 21)

ومع تطور التكنولوجيات الحديثة تطورت معها مختلف أنواع السلوك الإيجابي وحتى السلبي، وكان لظهور وسائل التواصل الاجتماعي الأثر الكبير في تفشي وانتشار العديد من السلوكات الانحرافية التي وجدت الأرض الخصبة لتفعيل تلك الممارسات، فالسلوك الانحرافي في مواقع التواصل الاجتماعي ما هو إلا امتداد لانحرافات واقعية في عالم افتراضي تم استغلاله من أجل تحقيق أهداف انحرافية.

3. التسول الالكتروني في شبكات التواصل الاجتماعي:

ظاهرة التسول ظاهرة عالمية لا تختص بوطن بعينه بل هي منتشرة في كل بلدان العالم الفقيرة والغنية، وتعرف بمعناها الكلاسيكي بأنها طلب الإنسان المال من الأشخاص في الطرق العامة، عبر استخدام عدة وسائل لاستثارة شفقة الناس وعطفهم، وتعد إحدى أبرز الأمراض الاجتماعية المنتشرة الذي لا يخلو منها المجتمع في العالم. ويعرف الشخص المتسول بأنه الشخص الذي يطلب من الناس الإحسان عبر مد يده لهم وطلب الرزق سواء كان في المحلات أو الطرق العامة وله أنواع وأسباب.

وقد انتشرت في الآونة الأخيرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر، فيسبوك، واتساب وغيرها)، ظاهرة طلب مساعدات مالية لتجاوز ظرف مالي طارئ أو لجمع تبرعات لمرضى، وبحسابات وهمية وأرقام هواتف. ويسعى مروجي التسول الإلكتروني إلى إيصال مشكلتهم إلى الملايين، مستغلين التعاطف الكبير من أوساط مجتمعية مختلفة باحترافية عالية، ويتفننون في ابتكار الأساليب للحصول على الأموال، عبر سرد وقائع وهمية أو عرض تقارير طبية مزيفة، والقول إنهم يعيلون أسرا كبيرة، أو يعانون أمراضا تتطلب نفقات كبيرة.

واستجداء متصفحي الإنترنت لغرض التسول يعتبر مخالفا للقانون، وهناك من يعتبره نوعا من الاحتيال، والتسول الإلكتروني بات يأخذ أشكالا متعددة، منها التسول العلاجي أو دفع أقساط سكنية، وطلب المساعدة نظرا لادعاء المتسول أو المحتال بمعاناته من ظروف صعبة ألمّت بعائلته. (الخالدي، 2015) وتعد ظاهرة التسول الإلكتروني من أخطر ظواهر التسول على الإطلاق، بل هي وسيلة لجني مبالغ خيالية تفوق بكثير طرق التسوّل المعتادة التي يقوم بها المتسولون أمام أبواب المساجد أو بين أروقة الأسواق وفي الطرقات.

إن استخدام التقنيات الحديثة للترويج لحملات التبرع الوهمية، عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن طريق إرسال مقاطع فيديو ورسائل مصورة تحث على التبرع للحالات الإنسانية المزعومة والعائلات المتعففة، جعل بضاعتهم وأساليبهم تنتشر بسرعة، فهي من جهة تخاطب عواطف الناس وضمائرهم، ومن جهة أخرى لا تتطلب أكثر من مهارة إتقان استعمال التكنولوجيات الحديثة. وهنا هؤلاء الأشخاص يستغلون عواطف الناس

بكل احترافية ويتفننون في أساليب استدرار الشفقة، بأفعال وقصص درامية في أغلبها، فيقومون بنشر صور لعائلات محتاجة، وعرض تقارير علاجية لأشخاص يعانون من مرض.

4. ترويج المخدرات الرقمية في شبكات التواصل الاجتماعي:

في عام 1839 اكتشف العالم الفيزيائي Heinrich Wilhelm Dove أنه إذا سلطت ترددين مختلفين قليلا عن بعضهما لكل اذن، فإن المستمع سيدرك صوت نبض سريع. سميت هذه الظاهرة بـ "binaural beats" استخدمت هذه الآلية لأول مرة عام 1970 من أجل علاج بعض المرضى النفسيين لاسيما الاكتئاب الخفيف والقلق وذلك عند رفضهم العلاج الدوائي حيث كان يتم تعريض الدماغ إلى تذبذبات كهرومغناطيسية تؤدي لفرز مواد منشطة كالدوبامين بيتا أندروفين بالتالي تسريع معدلات التعلم وتحسين دورة النوم وتخفيف الآلام وإعطاء إحساس بالراحة والتحسن.

والمخدرات الرقمية هي ملفات صوتية وأحياناً تترافق مع مواد بصرية وأشكال وألوان تتحرك وتتغير وفق معدل مدروس تمت هندستها لتخدع الدماغ عن طريق بث أمواج صوتية مختلفة التردد بشكل بسيط لكل أذن. ولأن هذه الأمواج الصوتية غير مألوفة يعمل الدماغ على توحيد الترددات من الأذنين للوصول إلى مستوى واحد بالتالي يصبح كهربائيا غير مستقر، وحسب نوع الاختلاف في كهربائية الدماغ يتم الوصول لإحساس معين يحاكي إحساس أحد أنواع المخدرات أو المشاعر التي تود الوصول إليها كالنشوة. (المجالي، 2013، صفحة 87)

لقد كثرت الطقوس التي ابتدعها وأوردها الباحثون الذين تناولوا هذه الظاهرة فمنهم من ذهب إلى انه يكفي وضع ترددات موسيقية مختلفة في الأذنين مع سماعات، ومنهم من قال بأن أنواع معينة محددة من الموسيقى تصلح للوصول إلى حالات الإدمان. ومنهم من حدد التردد الأعلى للموسيقى المستخدمة، فلا يجوز أن يزيد التردد عن (1500) هيرتز لان الدماغ بعدها سيصل إلى حالة الدمار (حسن، 2014، صفحة 2) إلا أن الطقوس التي تكرر ذكرها عند الغالبية العظمى ممن كتبوا أو جربوا أو روجوا لهذه المخدرات يمكن تلخيصها فيما يلي:

- يخلق المستمع بيئة مثالية للاسترخاء كأن يتم الجلوس في مكان هادئ خافت الإضاءة ويلبس ملابس فضفاضة.
- يقوم بوضع عصبة على عينيه، وقد يشرب ماء.
- يضع سماعات في الأذنين وفقاً لترددات معينة حسب نوع المخدر المنشود الذي يجعل الدماغ في حالة غير مستقرة.
- من خلال دراسة الدماغ للإشارات الكهرومغناطيسية يتم تحديد نوع الايعازات المطلوبة.

تتميز المخدرات الرقمية التي تعج بها وسائل التواصل الاجتماعي بتأثيرها في الدماغ، بشكل يقترب من تأثير المخدرات بمختلف أنواعها، إذ تؤثر تلك الموسيقى في سامعها، وتفصله عن الزمان والمكان، فهي تغير الوعي عند الإنسان فتوجد مزاجا يحاكي ما تؤدي إليه الأدوية الترفيهية والمخدرات على أنواعها، بدء من الكوكايين ومرور بالهيروين ووصولا إلى الحشيش.

ويعد إدمان الموسيقى الصاخبة واحدة من بعض حالات الإدمان على الموسيقى، إذ أن الموسيقى الصاخبة تحدث أضرارا في الجهاز العصبي. وتحدث هذه الجرعات من الموسيقي الصاخبة تأثيرا سيئا علي مستوي كهرباء المخ، وهذا لا يشعر المتعاطي بالنشوة والابتهاج فحسب، لكنه يدخله في ما يطلق عليه طبيا "الشرود الذهني"، وهي لحظة يقل فيها التركيز بشدة، وينفصل خلالها الإنسان عن الواقع، كما أن تكرار تباين مستوي الكهرباء في دماغ الإنسان يؤدي مع الوقت إلى الدخول في حالات من "التشنج" وفقدان السيطرة، وتهييج الجهاز العصبي للإنسان. (عبد الرحمن، 2010، صفحة 7) إن الأفراد الذين إلى تعرضوا لهكذا موسيقى، كانوا عرضة للدخول في أعراض الاكتئاب والقلق، وتدهور حاد في الحالات المزاجية والانفعالية، بمعنى أنهم يعانون من تحولات كثيرة ومتباينة وغير مبررة في حالاتهم الانفعالية على مدار اليوم الواحد، وهذا يلقي بتداعيات خطيرة وضارة، على مختلف جوانب حياتهم وتفاعلاتهم مع الآخرين.

وعلى الرغم من أن هناك تباين وعدم اتفاق مطلق علي مجمل تأثيرات تعاطي المخدرات الرقمية، إلا أنه من المؤكد والمتفق عليه أنها تمثل شكل من أشكال الإدمان المعاصر، وتتضمن دخول المتعاطي في حالة غير طبيعية، تؤثر سلبيا على مختلف جوانب حياته الخاصة والعامة، وحذرت الدراسات بشكل واضح أن هذه الجرعات الصوتية تؤثر سلبيا على الصحة العقلية والجسدية، وأن الاستخدام المفرط للأصوات المحفزة يمكن أن يؤدي على المدى الطويل إلى اضطرابات في النوم أو القلق، تماما كاستخدام المنشطات التي تستعمل في بعض الحالات المرضية كعلاج نفسي.

5. الابتزاز في شبكات التواصل الاجتماعي:

الابتزاز هو محاولة تحصيل مكاسب مادية أو معنوية أو جنسية بالإكراه أو التهديد بفضح أسرار الناس ومعلوماتهم الخاصة. وهو عملية تهديد الضحية بنشر صور خاصة أو مقاطع فيديو أو فضح معلومات سرية مقابل دفع مبالغ طائلة من الأموال ويمكن أيضا استخدام الابتزاز للإفصاح عن معلومات سرية خاصة بشركة أو مكان عمل، ويحدث هذا الابتزاز عن طريق استدراج الضحايا عن طريق البريد الإلكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدم من قبل جميع الفئات العمرية. ويحدث الابتزاز بسبب: (أسامة، 2011، صفحة 132)

- ضعف الوازع الديني (حرمة أكل أموال الناس بالباطل، الستر)
- الفراغ الروحي والوقتي والعاطفي.

- الاختلاط.
- ضعف الرقابة الأسرية وتقصيرها في توجيه أبنائهم.
- سوء استخدام التقنيات الحديثة وتطوير برامج التجسس والقرصنة.
- ضعف شخصية المجني عليه، فيستغل المبتز هذا الضعف ويمارس عليه الضغط.
- ضعف العقوبة لمرتكبي جريمة الابتزاز وضعف سبل الوقاية.
- حب التجربة والتقليد من الجنسين.
- إرسال الصور الشخصية في إطار العلاقات الغير شرعية.
- سهولة اختراق الأجهزة الإلكترونية وأجهزة الكمبيوتر الشخصية.
- مقابلات العمل الوهمية.

ويحدث الابتزاز الإلكتروني عبر مراحل هي: (أسامة، 2011، صفحة 120)

- تبدأ بعلاقة صداقة مع الشخص المستهدف.
- ثم تنتقل لمرحلة التواصل عبر برامج المحادثات المرئية
- المبتز يستدرج الضحية ويسجل أي محتوى مسيء وفاضح بالنص أو الصوت أو الصورة أو الفيديو.
- يهدد المبتز ضحيته مقابل مبالغ مالية أو تسريب معلومات سرية.

والابتزاز الالكتروني أنواع:

1- **الابتزاز المادي:** وفيه يطلب المبتز دفع مبالغ مالية مقابل عدم نشر أسراره ومعلوماته الخاصة (صور، محادثات صوتية، أو مرئية).

2- **الابتزاز الجنسي:** وفيه يطلب المبتز صور وفيديوهات خاصة وممارسة الرذيلة معه أو مقدماتها في مكان خاص، أو مع غيره ممن يختار هو لفعل الفاحشة، مقابل مبلغ مالي أو منفعة لعلاقة تربطه بذلك الشخص.

3- **الابتزاز العاطفي:** هو أحد أشكال التلاعب النفسي حيث يقوم المبتز بتهديد الضحية التي تربطه به صلة قوية وذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، حيث يهدده بالعقاب إذا لم يحصل على ما يرغب به. ويكون المبتز على علم بنقاط ضعف عند ضحيته وأدق أسراره لقربه منه.

4- **الابتزاز السياسي:** وذلك باختراق حسابات بعض الجهات الحكومية وإيقاع شخصيات حكومية في وضعيات مخلة وغير لائقة لغرض تحقيق مصالح شخصية بتهديدهم بكشف قضايا الفساد ونشر كل ما يهدد مكانتهم في الدولة. (الحباري،2016)

ويؤدي الابتزاز إلى مجموعة من الآثار التي تمس بالفرد والمجتمع: (أسامة، 2011، صفحة 133)

- انتشار الجريمة في المجتمع.
- اختلال الجانب الاجتماعي بما يحدثه من طلاق وعنوسة وكثرة المشاكل الأسرية.
- انتشار الأمراض الجنسية.
- الصدمات والاضطرابات النفسية التي يتعرض لها المجني عليه، كالقلق والخوف والاكتئاب واضطرابات التكيف الاجتماعي (العزلة والخوف من مواجهة الناس).
- زيادة محاولات الانتحار خاصة بالنسبة للفتيات.
- التمادي في الظلم والطغيان وانتشار الفساد.

6. الاحتيال في شبكات التواصل الاجتماعي:

يتم من خلال إرسال رسائل الكترونية مخادعة تزعم بأنها صادرة عن بنوك أو مؤسسات جديرة بالثقة، وتسعى إلى خداع متلقيها ودفعهم إلى الكشف عن أرقام حساباتهم المصرفية وبطاقاتهم الائتمانية وكلمات السر الخاصة بها، ويتفرع عنها الاحتيال الإلكتروني انتحال الشخصيات والصفات، والاعتداء على المعطيات السرية والحمية والخصوصية والبيانات ذات الصلة بالحياة الفردية وسرقة المعلومات الشخصية.

وهناك أنواع من الاحتيال في العالم الافتراضي:

- الاحتيال في التسوق الالكتروني: إن التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الظواهر التي انتشرت مؤخرا بسبب سهولة الوصول إليها من خلال صفحات خاصة عن التسويق الالكتروني وإعلانات المتاجر والمحلات ومجموعات البيع والشراء كأنك تتجول وسط أسواق وترتبط هذه المجالات بحالات كثيرة من الاحتيال عبر الإنترنت من خلال شراء عروض غير ليست حقيقية أو شركات وهمية يستخدمها المحتالين للاستيلاء على أموال المستهلك
- احتيال عبر التسول في العالم الافتراضي: تطور التسول وأصبح قطاعا مستقلا بذاته في العالم الافتراضي حيث تبدأ عملية التسول عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق رسائل متعددة تثير القلب والوجدان تصل بشكل يومي إلى المستخدمين من شتى بقاع الأرض لا أحد يعلم مصداقيتها، فالمحتالين اتخذوا هذه الوسيلة مهنة مربحة لا تتطلب أدنى جهد ويجري منها ربح وفير.
- احتيال عبر أسئلة الامتحان: إن الاحتيال في هذا الجانب متقن ومتفنن حيث يأخذ المحتال أسئلة من أي موقع ويضعها ضمن أسئلة الامتحانات الوزارية مما تجعل الطالب يتوهم بها وكأنها الأسئلة الوزارية ويروجون على أسئلة المادة قبل يوم الامتحان والطلبة تبدأ بالدخول على الأسئلة بعد شراءها ويتفاجأ الطالب في اليوم التالي أنها ليست حقيقية وعندما يسأل المختص عن البيع الأسئلة يجيبه تغيرت الأسئلة بآخر لحظة. (السماك، 2016)

ويلجأ الأفراد إلى الاحتيال في العالم الافتراضي نتيجة مجموعة من الأسباب هي: (أسامة، 2011، صفحة 95)

- تأمين متطلبات العيش بطرق غير مشروعة وغير قانونية وغير متعبة في خلال أقل من 10 دقائق يتمكن من هذا الشخص من جمع ثروة طائلة من أموال غيوم تعب أو جهد وباستخدام عتاد بسيط ومتوفر.
- هناك بعض الأشخاص يقومون بعملية احتيال من أجل المتعة الشخصية واللهو وإثبات قدرتهم في العالم الافتراضي، فيجدون المتعة في إلحاق الضرر بالآخرين ويشبعون رغباتهم الأنانية برؤية الآخرون يعانون من مشاكل هم عن غنى عنها.
- البعض الأخر يقومون بذلك انتقاما من شخص معين من جهة معينة فيقوم بالهجوم عليه بشتى الوسائل.

7. السلوك الجنسي الانحرافي على شبكات التواصل الاجتماعي:

يختلف الجنس عند الإنسان عن باقي الكائنات الحية لأنه ينطوي على علاقة نفسية وجنسية واسعة ترتبط بعقله ورغباته واتجاهاته وانفعالاته الجنسية وأي علاقة إنسانية لكي تتم لابد من أن تحركها وتبعثها عاطفة. ومن هنا يظهر شقين أساسيين للجنس هما: الجانب العاطفي والجانب الشهوي. فضلا عن ذلك تعد الغريزة الجنسية من أقوى الغرائز والدوافع لدى الإنسان، حيث أنها تحمل تأثيرا كبيرا على الصحة النفسية والجسدية والفكرية (صالح، 2014، صفحة 18) والسلوك الجنسي هو ما تعلق برغبة أو شهوة أو استثارة أو ممارسة حيث كشف التحليل النفسي عن جانبين للحياة الجنسية، جانبين متناقضين ومتحدين في آن واحد: الجانب البيولوجي للجنس من حيث هو حاجة والجانب الإنساني للجنس من حيث هو رغبة لها بناؤها وشكلها وسياقها التاريخي ومعناها. (غانم، 2006، الصفحات 527-528)

إن كثيرا من أنواع الصراع العقلي والشذوذ النفسي التي نشاهدها لدى الكبار والصغار على حد سواء، ترجع بصورة مباشرة إلى المواقف والخبرات السيئة في الأمور الجنسية. وبما أن عملية إشباع هذه الغريزة لها علاقة بعقل الإنسان ورغباته فإنها تؤدي وظيفتها وسلوكات إشباعها الطبيعية وفقا للمعايير الاجتماعية والأخلاقية كي تتم بصورة صحية وسليمة وغير شاذة. (صالح، 2014، صفحة 528)

والفرد الطبيعي ينمو ويتطور في كل مرحلة من مراحل عمره ويبلغ أقصى درجات نموه ونضجه عندما تتوافر لديه القدرة على ممارسة نمط جنسي عادي (سوي)، إلا أن هناك أفرادا ينحرفون إلى نمط جنسي أو آخر بعد أن يكونوا قد بلغوا قمة تطورهم، أو ينحرفون منذ البداية نحو الأنماط الشاذة (المنحرفة) ولا يبلغون النمط السوي الذي يستحقه المجتمع وتؤكده القيم الأخلاقية. وعليه تعرف الانحرافات الجنسية على أنها التمتع

الجنسي بطرق ترفضها القيم الأخلاقية والدينية وتدينها الأعراف والتقاليد والقوانين الاجتماعية. (غانم، 2006، الصفحات 42-43)

ومع التطور الهائل والانتشار الواسع للأنترنيت بين الأفراد، ظهرت سلوكات جنسية إنحرافية على مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها، في شكل ممارسات سلوكية جنسية إنحرافية لا تتفق مع المعايير الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع في طرق إشباع الغريزة الجنسية (صالح، 2014، صفحة 529) والمتمثلة في: إرسال الصور والفيديوهات الجنسية، ممارسة الجنس عبر إجراء المحادثة الكتابية، ممارسة الجنس عبر مكالمة صوتية، ممارسة الجنس عبر مكالمة فيديو وغيرها.

ويعد الانحراف الجنسي مجموعة عامة من الاضطرابات في التفضيل الجنسي، فيها عنصر الانجذاب والإثارة الجنسية نابع من سلوكيات وأشياء وأشخاص لا يشكلون هدفا للإثارة الجنسية في عالم افتراضي، وفق ما هو متعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي إليه هذا الشخص، وبموجب ثقافته. ويعرف الانحراف الجنسي بأنه سلوك جنسي يستهجنه المجتمع أو يعاقب عليه كالاستمناء أو اللواط أو الإستعراء أو الاعتداءات والجرائم الجنسية وما إلى ذلك مع أن بعضها قد لا يعود بالضرر المباشر على المجتمع كالتلذذ من فستان أو صورة أو ما شابه ذلك. كما أن الانحراف الجنسي عبارة عن اضطراب نسبي يختلف من مجتمع لآخر فالعالم الافتراضي يوفر للأشخاص المنحرفين جنسيا أن يمارسوا انحرافاتهم بطريقة سرية وإن هذا الاضطراب مبني على التفضيل الجنسي لأشياء تؤدي إلى إثارة جنسية كرؤية أشخاص يرتدون ملابس الجنس الآخر أو أشخاص يقومون بالتعري العلني والبصبصة وعشق الأطفال والانجذاب نحو الأطفال، تفضيل الجنس العنيف ، ويطلق عليه السادية والمازوخية.

ويعتبر قسم من الانحرافات الجنسية مخالفة جنائية، لأنها تشكل اعتداء على حقوق الآخرين، كذلك، يعتبر قسم من الانحرافات الجنسية قانونيا، مثل شراء وسائل للإشباع الجنسي، وهناك أيضا أنواع أخرى كميل جنسي نحو أصحاب الإعاقات (على الأغلب مقطوعي الأرجل ومبتوري الأيدي، ممارسة الجنس مع الحيوانات ، مجامعة الميت، الولع بالمحادثات الجنسية عبر العالم الافتراضي، والتصوير الفاضح للحصول على اللذة من خلال كتابة الألفاظ البذيئة ذات الطابع الجنسي، وكذلك هو الحال بالنسبة لكتابة القصص الجنسية الفاضحة والشعر والتعبيرات الجنسية والرسم ...الخ. (شحاتة، يوسف، و عبد الله، 2004، صفحة 187)

وفيما يلي بعض هذه الانحرافات الجنسية: (شحاتة، يوسف، و عبد الله، 2004، صفحة 189)

- السادية الجنسية: الحصول على اللذة الجنسية عن طريق إيقاع الألم والقسوة على الطرف الآخر في العملية الجنسية، فيستمتعون بمشاهدة علاقات جنسية مليئة بالتعذيب جسديا كالضرب أو إسالة الدماء أو تشويه الجسم أو القتل أحيانا. ويكثر هذا الانحراف بين الرجال عنه بين النساء.

- المازوشية: وهذه على العكس تماما من السادية حيث يكون الحصول على اللذة الجنسية عن طريق الإحساس بالألم وتعذيب الذات. ويكثر هذا الانحراف بين النساء منه بين الرجال.
- التطلع الجنسي: الحصول على اللذة عن طريق مشاهدة عملية الجماع الجنسي بصورة مباشرة. وغالبا ما يكون المنحرف بهذا النوع من الانحراف الجنسي أحد المصابين بالضعف الجنسي أو المعانين من أمراض الشيخوخة.
- الاستعراض الجنسي: ويقصد به عرض الأعضاء التناسلية لكل من الذكر والأنثى على بعضهما البعض عبر وسائل الاتصال والويب كام كالسكايب وغيرها.
- الاستجناس: ويقصد به الميل الجنسي القوي وحب الاتصال بشخص من نفس الجنس، وقد يكون ذلك متبادلا أو قد يمارسه شخص واحد.
- جماع الأطفال: وهو استعمال الأطفال والصغار والقصَّر للجماع الجنسي. ويصاحب ذلك بعض الأحيان نوع من السادية حيث لا مانع من ضرب الطفل أو حتى قتله أثناء أو بعد الاعتداء عليه. ويعبر هذا الانحراف عن فقدان الفرد لثقته بقدرته على الجماع وذلك بسبب ضغط العادات والتقاليد وقسوتها ونقص الرقابة الاجتماعية.
- جماع الأموات: وهو جماع السيدات بعد وفاتهن بساعات. وفي بعض الحالات يلجأ المريض لقتل ضحيته ثم مجامعتها بعد التأكد من وفاتها. وهذا الانحراف عبارة عن مزيج من الانحرافات كالسادية والفيتشية والاندفاعية القهرية.

8. نشر الإباحية في شبكات التواصل الاجتماعي:

منذ قرون في اليونان كانت كلمة الإباحية يطلق عليها ب "porneia" وتعني الخطيئة وكل شيء خارج عن المألوف وعرفت بعدها في اليونان في القرن الخامس قبل الميلاد بالبورنوغرافيا. وتجلت الإباحية في بعض المجتمعات القديمة من خلال النقوش والآثار التي تصورها الإباحية البشرية في الحضارات القديمة مؤخرا انتشرت الإباحية بفضل تطور وسائل الإعلام فصناعة المواد الإباحية متزايدة الإنتاج والاستهلاك ساعد على نمو ها السريع وتطور ها التقني وظهور أجهزة الفيديو وأقراص الفيديو الرقمية المتداولة عبر الهواتف وشبكة الانترنت ويوجد أنواع من الإباحية تعتمد على الانتماء الجنسي وحسب ثقافات والأفراد.

والإباحية هي كل المواد المرئية أو المرئية المسموعة أو المقروءة التي تتناول قصصا وموضوعات جنسية طبيعية كانت أو شاذة بهدف إثارة الغرائز واستهواء متابعيها (الأمين ،اسيري،2017: 22) وهي توفير المواد الإباحية التي فيها تصوير للموضوعات الجنسية لغرض الإثارة الجنسية يمكن تقديم المواد الإباحية في مجموعة متنوعة من الوسائط مثل الأفلام الإباحية والتسجيلات الصوتية التي تحوي محتوى إباحي حول

موضوعات جنسية والألعاب الإباحية وتقوم بعرض مشاهد لرجالٍ ونساءٍ دون ستر أجسادهم ودون مراعاة الآداب العامة، إما باستعراض أجسادهم وأبدانهم العارية، أو بتصويرهم ضمن مشاهد يمارسون فيها علاقات جنسية، ويقوم المتابع بمشاهدة هذه الأفلام عبر إحدى وسائل التكنولوجيا المنتشرة في العالم الافتراضي. (Seltzer.F, 2011)

وللإدمان على الإباحية الكثير من الأضرار، سواء على الفرد نفسه أو على مجتمعه، ومنها:

- **عاطفيا:** تأثر المواد الكيميائية التي تجري في جسدنا وعلى عواطفنا بشدة نتيجة لذلك عندما يشاهد المدمن الإباحية فانه يحفر ويثير حالته العاطفية العادية في المستويات العالية من الإدمان يكون عقل المدن قد تعود على الأندورفينات في جسده فالأندروفينات تخدر العقل وتخلق الحالة العاطفية شبيهة بحالة مدمني المخدرات وعندما يفتقر المدمن للاندفاع للمواد الإباحية في جهازه العصبي فمن المرجح أن يشعر بالاكتئاب وهذا ما قد يساهم في نكسه حيث أن العودة إلى الإباحية قد يرفع من معنوياته من جديد. حتى عندما يحاول المدمنين الانقطاع لفترات أطول في الإباحية فان عقولهم قد تطور حاجة ملحة لهذا الشعور كنتيجة لذلك. ويمكن للإباحية أن تحفز الدماغ كيميائيا مما يجعل المدمن يشعر بالانحطاط أو على حافة خطرة إذ لم يشاهد الإباحية وشعور أفضل إذا شاهدها. (أكوبيان، 2010، صفحة 33)
- **روحيا:** عندما يصل الإدمان على الإباحية إلى أسوء مراحله فان دور الروحية يختفي بسرعة فاغلب الأفراد الذين يتصارعون مع الإدمان على الإباحية يتساءلون بشأن معتقداتهم الروحية وبعضهم قد يتساءل ما إذا كان الله سهتم بهم حقا وبعضهم يتوقف حتى على هذا التساؤل والإيمان بالله. في حين هناك من يشعر بالخجل والعار والذنب لعدم قيامهم لواجباتهم الدينية ومن المحاكاة هنا هو أن هذا الفراغ الروحي واليأس غالبا ما يقود الى انعكاسات مكثفة ونوبات حادة من الاكتئاب والأرق والانزعاج والعديد من المشاعر السلبية الأخرى. (أكوبيان، 2010، صفحة 37)
- **اجتماعيا:** في الظروف الاجتماعية يقوم المدمنين على الاباحية بأحد ثلاثة أمور:

✓ احتمال أنهم سوف يقللون من نشاطاتهم الاجتماعية وهذا ما غالبا يقود إلى المزيد من العزلة والشعور بالوحدة.

✓ بعضهم يحولون علاقاتهم الاجتماعية نحو البحث عن تجارب جنسية في هذه الحالة يكون كامل الهدف الاجتماعي هو الحصول على الجنس وهذا ما يعرض النشاط الاجتماعي للخطر مثل(الأمور العاطفية والأعراض الجنسية المعدية)ونادر ما يقوم إلى علاقة حقيقية ومستمرة.

✓ يحاول المدمن على الإباحية أن يتابع نشاطه الاجتماعي العادي ويحاول التوصل مع الآخرين بل ويستمتع بذلك وغالبا ما يحذر من الاقتراب من الآخرين أو التقرب منهم لخوفه الشديد الذي قد

يسبب له الأذى للأخر وهذا ما يحدث شعوره بعدم القدرة على السيطرة على الإدمان بحيث لا يريد الشعور بالألم أو التسبب بالألم. النتيجة هو يحاول الحصول على علاقات لكنه غير قادر على التورط فيها بسبب الإدمان.

- **علائقيا:** الملاحظة الأكثر شيوعا على الأفراد الذين يصارعون الإدمان على الإباحية هو التأثير الهائل لهذه الإباحية على علاقاتهم. حيث يختار الزبائن العزاب أحد ثلاثة حلول: (أكوبيان، 2010، صفحة 36)

✓ يترددون في علاقاتهم لأنهم يشعرون بعدم الثقة أو أنهم لا يستحقون أن يكونوا مع النساء اللواتي حولهم.

✓ أو لا يشعرون بنفس الحذر ويريدون بناء علاقة لأنهم يظنون أن ذلك سيساعدهم لملء الفراغ بداخلهم.

✓ أما أفراد هذه المجموعة فهم نشطون جنسيا والإباحية بالنسبة لهم هي إحدى وسائل نشاطهم الجنسي.

9. العلاقات العاطفية على شبكات التواصل الاجتماعي:

هي تلك العلاقات التي تنشأ بين مستخدمي الشبكات الاجتماعية من خلال الاتصال المتكرر التي تتحول إلى رابط ويمكن أن تتحول إلى علاقة حقيقية في الواقع، أو هي تبادل الرسائل والمحادثات بين الناس على مواقع التواصل الاجتماعي.

إن لجوء الشباب إلى إنشاء علاقات عاطفية عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، يرجع بالأساس إلى الفراغ النفسي وعدم توفر أنشطة مفيدة لهم. فالفطرة تدفعهم إلى الحب والارتباط من خلال هذه الطريقة، إضافة إلى وجود مشكلات داخل الأسرة وعدم الاهتمام النفسي وغياب لغة الحوار، فيلجأ الشاب أو الفتاة إلى عالم الشبكة العنكبوتية الواسع ليستمع إلى أي شخص يحدثه عمّا يدور في ذهنه وتتطور العلاقة إلى أن تأخذ شكل الحب بالتزوير، كما أن الحالة الاقتصادية السيئة وزيادة متطلبات الزواج وانتشار البطالة من عوامل انتشار تلك العلاقات، بالإضافة إلى أنه من الممكن أن يكون الشخص يعاني مشكلات نفسية واجتماعية لذلك يلجأ إلى بناء علاقات عن طريق الإنترنت لكي يفرغ طاقته ويعالج مشاكله النفسية.

ويمكن ذكر أهم أسباب هذه العلاقات في:

- –تحرر هذه العلاقات من التقيد والتحريم والخوف.
- –الاندماج في الواقع الافتراضي أسهل من الواقع الحقيقي–وجود خلفيات مشتركة والعديد من الخلفيات.
- الشعور بالنقص وعدم الإشباع.

- الشعور بعدم الانتماء للواقع الحقيقي.
- غياب العلاقات الاجتماعية.
- التجربة بدافع الفضول. (فهمي، 2017، صفحة 54)
- الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية (القلق، عدم القدرة على النوم، الرهاب الاجتماعي)
- التنكر وعيش الحياة التي يريدها في الواقع الافتراضي. (الحيارى، 2006)

وتؤثر مثل هذه العلاقات الافتراضية على الحياة الواقعية للأفراد من خلال: (فهمي، 2017، الصفحات 56-57)

- إقامة حواجز بين الناس وأفراد الأسرة.
- التركيز على العلاقات الافتراضية وإهمال الواقع.
- تقليص مساحة الكلام بين الأسرة.
- التقليل من درجة الحميمية بين الأسرة لعدم وجود تواصل مباشر.
- تفكك العلاقات الأسرية وزيادة حالات الطلاق للخيانة الزوجية.
- اختفاء جميع المعايير الأخلاقية والقيم السليمة للفرد.
- الاضطرابات النفسية التي تصيب غالبا النساء بعد الانفصال العاطفي لهذه العلاقات واكتشاف حقيقتها. حيث يشعر الفرد بعد انتهاء هذه العلاقات بالغضب والإحباط والضيق هذه المشاعر تعبر عن نفسها أقوى بين المراهقين والأطفال وتصبح في الكثير من الأحيان أكثر انطواء وأقل إرادة لإقامة العلاقات اجتماعية.

10. التحرش الجنسي في شبكات التواصل الاجتماعي:

هو القيام بإرسال صور أو فيديوهات أو تعاليق غير المرغوبة والمسيئة الو غير اللائقة عبر الإيميل الرسائل الفورية ووسائل الاتصال الاجتماعي المنتديات ومدونات أو مواقع الحوار عبر الإنترنت الذي يسبب الانزعاج للضحية ويؤدي إلى نتائج إما اجتماعية تعود على الفرد والمجتمع معا كالانحلال الخلقي أو الفساد الاجتماعي وإما نفسيا متعلقة بالضحية نفسها كالأمراض والإضرابات النفسية.

وهناك عدة أنواع وأشكال التحرش الجنسي، فهناك التحرش الجنسي في العالم الافتراضي المباشر وهذا يعني أن يجعل الاتصال مباشر مع الضحية والتحرش بها وهناك التحرش غير المباشر وهو في حد ذاته تحرش ويتمثل فيما يلي:

- **التحرش المادي:** تلف نشاط الحاسوب وهذا يشير إلى محاولات الاقتحام في نظام الحاسوب بإرسال الفيروسات، حيث يفقد الضحية استخدام عنوان بريده الالكتروني.

- **التحرش اللفظي:** عبر الإنترنت وهو ما يسمى بالمشتغلة وهو مصطلح الإنجليزي إزاء جميع التفاعلات على وجه الخصوص خلال التبادل رسائل ولكن ينطبق أيضا على التشهير المتبادل عبر SMS ويشمل أيضا النهج الجنسي عن طريق البريد الإلكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي أو الاغتصاب بالإكراه أو تكون الأفعال الجنسية الغير موهوب فيها عبر الإنترنت والتي تمثل بنشر أو تبادل الصور بقول صريح مثل صور التعري و الخريف والتحرش الاجتماعي عبر انترنت بالإضافة إل أشكال جديدة من التحرش وهي كراهية المواقع أو مواقع الكراهية يتم إنشاء هذه المواقع من أجل استهداف شخص معين . (الحياري، 2006)

إن أهم الأسباب التي تجعل الشباب من الجنسين يلجؤون للتحرش عبر الإنترنت يرجع إلى توتر العلاقة بين الجنسين في المجتمعات العربية حيث يفرض الجميع دائما حاجزا بينهما يزيد في التخطيط في العلاقة بحجة الدين والعادات والتقاليد، على الرغم أن الدين لم يحرم العلاقة بين الجنسين، كما أن الاسم المستعار يستهوي كلا الطرفين لدخول علاقة سماتها الرئيسية هو افتقاد الخبرة بسمات الجنسين، فالشباب يفتقد إقامة علاقة على أرض الواقع وبالتالي عندما يقيم علاقة بفتاة على الانترنت فتكون علاقة مشوهة قد تستجيب لتلك الممارسات ترسيخ فكرة سلبية عن الرجل والفتاة، فتصبح البنت تشعر بعدم الثقة في الرجال ويرى الشباب أن كل الفتيات لديها رغبة جنسية مستفزة، وأن الشخص يلجأ للتحرش عبر الانترنت نظرا لوجود عدة مميزات في تلك التقنية، وأهمها أن يتمكن باسم مستعار دون اللجوء إلى الكشف عن هويته الحقيقية، فضلا على عدم وجود رقابة عليه الأمر الذي يجذب قطاعا كبيرا على الجنس الآخر نظرا لأن المجتمع يحرم عليها المبادرة بالتعرف على الرجل في الواقع.

زيادة على ذلك هناك أسباب متعلقة بالضحية نفسها كاستفزاز بصورة تحتوي على الإثارة الجنسية أو فيديوهات تبين ذلك أو أسماء مستعارة خادشة للحياء كل هذه الأسباب تؤدي إلى التحرش الجنسي في العالم الافتراضي.

ومن آثار التحرش الجنسي: (Nell, 2010, p. 20)

- يشعر الضحايا بالغضب والإحباط والضيق هذه المشاعر تعبر عن نفسها أقوى بين المراهقين والأطفال وتصبح في الكثير من الأحيان أكثر انطواء وأقل إرادة لإقامة العلاقات اجتماعية.
- يؤثر التحرش الجنسي على الضحايا بثقتهم بأنفسهم ويكون على الأرجح لديهم أعراض الاكتئاب.
- القلق والإسقاط في الأداء المدرسي العزلة فقدان الأصدقاء الكآبة ويمكن أن يؤدي إلى الانتحار.

11. خاتمة

إن العالم الافتراضي جاء محاكيا للعالم الحقيقي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومختلف تطبيقاتها ومحتوياتها المرئية والصوتية، حيث يتيح للأشخاص ممارسة سلوكيات قد يصعب عليهم ارتكابها في الواقع الحقيقي بكل سهولة وسرعة مما يشجعهم على إظهار حقيقتهم وارتكاب بعض السلوكيات التي قد لا يتقبلها مجتمعهم وإعفائهم من محاكمته لهم فيمارسون انحرافاتهم بكل أمان ويجدون حتى من يدعمهم ويشاركهم، الأمر الذي أدى الانتشار الكبير لهذه الانحرافات المرتبطة بالعالم الافتراضي.

إن هذه الانحرافات التي ظهرت في العالم الافتراضي تعددت صورها وأشكالها من خلال التطورات الهائلة لتكنولوجيا المعلومات، ونظرا للعدد الهائل من الأفراد أو المؤسسات الذين يرتادون في هذه الشبكة أصبح من السهل أبشع الجرائم بحق مرتاديها، واستهدفت وبشكل كبير شريحة الشباب باعتبارها المستهلك الأول للتكنولوجيا، لذلك وحفاظا على مستقبل الأمم وجب تقنين استعمال التكنولوجيا فيما ينفع وتفعيل وسائل الحماية أولا من أجل الوقاية، ثم الردع لوقف انتشارها أو حتى التخفيف من حدة آثارها.

- **قائمة المراجع**

- أبو سريع أحمد عبد الرحمن. (2010). استخدام الانترنت في تعاطي المخدرات "المخدرات الرقمية ". وزارة الداخلية القاهرة: الإدارة العامة للمعلومات والتوثيق.
- أسامة ,س .ح .(2011) .الاحتيال الالكتروني .(éd. 1)الأردن :الجنادرية للنشر.
- إسلام الخالدي. (31 8, 2015). ظاهرة التسول الالكتروني مافيا مزيفة. تاريخ الاسترداد 13 5, 2019، من صوت الوطن: https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2015/08/31/767853.html
- أكوبيان ,ا .ا .(2010) .علاج الادمان على الإباحية، وسائل الشفاء .(éd. 1)سوريا :دار الشعاع للنشر والتوزيع.
- السماك ,ز .ش ,sur Consulté le 9 27, 2019, (2016). .شبكة النبأ المعلوماتية : Https://m. Anna baa. Org/arabic/informatics/8390
- حسن ,ز .ع .(2014) .المخدرات الرقمية .ندوة المخدرات الرقمية .العراق :جامعة ميسان.
- دينا عبد العزيز فهمي. (2017). المسؤولية الجنائية الناشئة عن إساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. المؤتمر العلمي الرابع لكلية الحقوق. جامعة طنطا.
- ربيع محمد شحاتة، جمعة سيد يوسف، و معتز سيد عبد الله. (2004). علم النفس الجنائي. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- رشا أديب محمد عوض. (2014). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكوم من وجهة نظر ربات البيوت. فلسطين: جامعة القدس المفتوحة.

- رمزي جاب الله. (2018). القيم المتضمنة في صفحات الفايسبوك وأثرها في السلوك الاجتماعي للشباب الجامعي الجزائري. قسم الاعلام والاتصال جامعة باتنة1: أطروحة دكتوراه.
- علي عبد الرحيم صالح. (2014). علم نفس الشواذ (الاضطرابات النفسية والعقلية). عمان: دار قباء.
- فايز المجالي. (2013). المخدرات الرقمية وتحديات العولمة. مجلة المنارة ، 13 (7).
- كاثلين كلارك بيرسون. (2011). تأثير وسائل الإعلام الاجتماعية على الأطفال والمراهقين الغير جانحين. تاريخ الاسترداد 13 5, 2019، من arabpsynet: http://arabpsynet.com/
- محمد حسن غانم. (2006). الاضطرابات الجنسية (تعريف بالانحرافات، التشخيص، الأسباب، الوقاية، العلاج). القاهرة: المكتبة الانجلو مصرية.
- منى خضر الحسني. (2008). المشكلات التربوية والسلوكية. الجامعة العربية المفتوحة: قسم الدراسات العربية.
- نصيرة خلايفية. (2011). التصورات الاجتماعية عند الأحداث المنحرفين أطروحة دكتوراه. جامعة قسنطينة: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
- Nell, B. (2010). Stop au Cyber Harcelement, Child focus a violence hoda de stopper. Bruxelles.
- Seltzer.F, L. (2011). What Distinguishes Erotica from Pornography? Récupéré sur Psychology Today: https://www.psychologytoday.com/intl/blog/evolution-the-self/201104/what-distinguishes-erotica-pornography